

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik) في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني

أ.م. محمد وجين جبير

mhmdalwjyn@gmail.com

أ.د. حسين محمد علي

huseinalsaky12@gmail.com

أ.د. منتهى طارق حسين

muntaha.edbs@uomustansiriyah.ed

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث التعرف على "فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik) في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني".

حدد مجتمع البحث الحالي بطلبة معهد الفنون الجميلة الرصافة الاولى في بغداد البالغ عددهم (١٧٦) طالب، بعد ذلك تم اختيار عينة عشوائية تمثلت بطلبة قسم الفنون التشكيلية بلغ عددها (٤٠) طالب، تم توزيعهم في مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (٢٠) طالب لكل مجموعة، حرص الباحث على تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات منها : (العمر الزمني، البيئة، الذكاء، اختبار الخبرة السابقة).

وبعد ان حدد الباحث موضوعات المادة التعليمية التي سيدرسها اثناء مدة التجربة بثمان موضوعات، صاغ الباحث (٨) اهداف تعليمية و(٤٠) هدفاً سلوكياً، كما اعد الخطط التدريسية لها، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين للحكم على صلاحيتها، اجريت التعديلات اللازمة لها واصبحت جاهزة للتطبيق في ضوء آرائهم.

تم تصميم اداة للبحث تمثلت بالاختبار التحصيلي تكون من (٤٠) فقرة، تم التحقق من الصدق الظاهري والثبات للاختبار.

اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، الامر الذي ادى الى رفض فرضيات البحث الصفرية.

الكلمات المفتاحية : البرنامج التعليمي ، نظرية ميدنك (mednik)، التحليل والنقد الفني.

The effectiveness of an educational program based on Mednik's theory in the achievement of students of the Institute of Fine Arts in the subject of art analysis and criticism

A.M. Mohammed and Jane Jaber Al-Dalfi

Prof. Dr. Hussein Mohammed Ali Saqi

Prof. Dr. Montaha Tariq Hussein

Al-Mustansiriya University – College of Basic Education – Department of Art Education

Abstract

The research aims to identify "the effectiveness of an educational program based on Mednik's theory in the achievement of students of the Institute of Fine Arts in the subject of art analysis and criticism.

The current research community was determined by the students of the Institute of Fine Arts, Al-Rusafa I, Baghdad, numbering (176) students. After that, a random sample was selected, which represented the students of the Department of Fine Arts, numbering (40) students. They were distributed into two groups (control and experimental), with (20) students for each group. The researcher was keen to ensure that the two groups were equal in some variables, including: (chronological age, environment, intelligence, previous experience test).

After the researcher identified the topics of the educational material that he would study during the experiment period with eight topics, the researcher formulated (8) educational objectives and (40) behavioral objectives, and prepared teaching plans for them. Then he presented them to a group of arbitrators and specialists to judge their suitability. The necessary modifications were made to them and they became ready for application in light of their opinions.

A research tool was designed, which was an achievement test consisting of (40) paragraphs. The apparent validity and reliability of the test were verified.

The results showed the superiority of the experimental group that studied according to the educational program based on Mednik's theory was applied to the control group that was studied in the usual way, which led to the rejection of the null research hypotheses.

Keywords: Educational program, Mednik theory, artistic analysis and criticism.

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث

نظراً الى ما تحتله مادة "التحليل والنقد الفني" التي يدرسها طلبة الصف الخامس في معاهد الفنون الجميلة من اهمية في مسيرة الطلبة لذا عمد الباحث الى إجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من طلبة معهد الفنون الجميلة الرصافة الاولى، الذين يدرسون مادة "التحليل والنقد الفني" في الصف الخامس، تضمنت مجموعة من التساؤلات حول مادة "التحليل والنقد الفني" بهدف التعرف على مستويات الطلبة المعرفية فضلاً عن دراسة استطلاعية اجريت على مجموعة من تدريسيو مادة "التحليل والنقد الفني"، توصل فيها الباحث الى وجود ضعف معرفي لدى الطلبة في المادة الدراسية فضلاً عن اعتمادهم الكامل على عملية الحفظ الصماء للمادة الدراسية وهذا ما يتنافى مع اهداف المادة الدراسية التي تستهدف العمليات العقلية العليا لتحليل وتفكيك العمل الفني واعادة صياغته من جديد بحسب رؤية المتلقي وفهمه وسعة اطلاعه.

كما توصل الباحث عبر الدراستين الاستطلاعتين نفسها الى وجود ضعف بالمستوى الدراسي للطلبة بسبب تبني الطرائق التقليدية في تنظيم المادة الدراسية وتدرسيها للطلبة، الأمر الذي دعا الباحث إلى إجراء دراسة تعنى بتجريب برنامج تعليمي يقوم على نظرية علمية لتحصيل المعارف والخبرات في مادة " التحليل والنقد الفني" المهمة في حاضر ومستقبل الطلبة الفني لأنهم طلبة حاليين ومعلمين في المستقبل وفنانين يعول عليهم في دفع عجلة التعليم والفن معاً في المحافل والمؤسسات التربوية والثقافية داخل المجتمع وخارجه.

وبالنظر الى ما تقدم يمكن إيجاز عدة نقاط :

١- ضرورة البحث عن برامج تعليمية تعتمد على نظريات تعليمية تتلاءم مع طبيعة المادة المقررة "التحليل والنقد الفني" ومستوى النضج العقلي والمعرفي عند الطلبة بالتالي تجنب ضعف مستوى التحصيل فيها.

٢- خلو المنهج المقرر من الجانب التطبيقي فاقم من صعوبات المادة عند الطلبة، التي تحولت إلى أشبه بمادة معرفية تقتصر على مستوى التذكر والحفظ من مستويات بلوم، الأمر الذي ساهم

بإفراغ المادة الدراسية من فحوى دراستها وبالتالي قلة تحقيق أهداف مادة "التحليل النقد الفني" المراد اكسابها للطلبة.

وبناءً على ما تقدم يؤسس الباحث لمشكلة بحثه بسؤال هو : " ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik) في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني ؟"

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث بالنقاط التالية:

١. تتبين أهمية البحث في تأكيد برنامجه التعليمي على المستويات العقلية العليا من مستويات بلوم في المجال المعرفي والذي يسهم في نمو الطلبة عقلياً في كل مجالات حياتهم.
٢. تضمن البحث بناء برنامج تعليمي على وفق نظرية ميدنك (mednik) وهي من النظريات الترابطية في ميدان الابداع، التي لم يتم توظيفها في تدريس التربية الفنية من قبل بحسب علم الباحث.
٣. قد يسهم البحث الحالي في تعزيز وتطوير منهج مادة التحليل والنقد الفني في معاهد الفنون الجميلة وذلك من خلال توظيف نظرية تسهم في تزويد الطلبة بوسائل لفهم الواقع الجديد للفن في هذه المادة.
٤. يسهم البحث الحالي في توفير مجموعة من الاختبارات والاساليب التقويمية التي يمكن ان يستفاد منها مدرسو مادة "التحليل والنقد الفني" في تقييم طلبتهم والوقوف على مستوياتهم قبل واثناء وبعد تدريس المادة.

هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على "فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik) في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني" وذلك عبر تحقيق الاهداف الفرعية الآتية :

١. بناء البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة "التحليل والنقد الفني".
٢. قياس فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة "التحليل والنقد الفني".

حدود البحث :

يقتصر البحث على الحدود الآتية :

- ١- الحدود البشرية : طلبة الصف الخامس- معهد الفنون الجميلة - بغداد/ قسم الفنون التشكيلية.

٢- الحدود الموضوعية : المنهج المقرر في المادة الدراسية "التحليل والنقد الفني" للصف الخامس.

٣- الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٤- الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة التابع للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى.

تحديد المصطلحات

١- **الفاعلية** : عرفها (البياتي، ٢٠١٧) بأنها : "القابلية على إحداث نمو وتطور إيجابي مستمر مرغوب فيه ومقصود، يرتبط بمجموعة متغيرات ومواقف مصممة طبقاً لمعايير محددة سلفاً لتحقيق الأهداف المنشودة". (البياتي، ٢٠١٧ : ٢٢)

ويعرف الباحث الفاعلية إرائياً بانها : كفاية البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة "التحليل والنقد الفني" بإحداث تغيير إيجابي لدى الطلبة عينة البحث وتحصيلهم فيها ويقاس ذلك من طريق الاختبار التحصيلي المعرفي الذي أعد لهذا الغرض.

٢- **البرنامج التعليمي** : عرفه (العبيدي، ٢٠٠١) بأنه : "مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخطط لها إذ يتضمن بناء أو تطوير موقف سلوكي في ضوء أهداف البرنامج ومعطياته، يرمي الى تطوير أداء المتدربين واكتسابهم مجموعة من التقنيات بهدف تقويم ادائهم وتحقيق اهدافهم بكفاية". (العبيدي، ٢٠٠١ : ٢٣).

ويعرف الباحث البرنامج التعليمي إرائياً بأنه : مجموعة من (الخبرات، المهارات، الفعاليات، الأنشطة الفنية، الاختبارات التعليمية) المنظمة والمخططة بشكل وحدات تعليمية على وفق نظرية ميدنك (mednik) والتي يسير عليها الباحث في التدريس بهدف رفع مستوى وكفاءة طلبة الصف الخامس - معهد الفنون الجميلة في تحصيل مادة "التحليل والنقد الفني".

٣- **نظرية ميدنك (mednik)** : عرفها (mednik, 1964) بأنها : "نظرية في التفكير الابداعي تتضمن تفسير ترابطي لعملية التفكير الابداعي، لا يتم فيها توجيه الشرح الى أي مجال تطبيقي محدد سواء في العلم او الفن، لكنه يحاول تحديد العمليات التي تكمن وراء كل الفكر الابداعي". (mednik, 1964 : 82-88)

ويعرف الباحث نظرية ميدنك (mednik) إرائياً بانها : مجموعة من الخطوات والافتراضات التي وضعها عالم النفس ميدنك (mednik) في مجال التفكير الابداعي، تشمل (المصادفة، التشابه، التوسط) يتم الوصول اليها عبر مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية المقترحة في هذا الخصوص.

٤- **التحصيل** : عرفه (الساعدي، ٢٠١٦) بأنه : "الدرجة التي يحققها المتعلم، أو مستوى النجاح الذي يحرزه، أو يصل اليها في المادة الدراسية من مستوى متقدم في المجال تعليمي". (الساعدي، ٢٠١٦ : ١٥).

ويعرف الباحث التحصيل إجرائياً بأنه : مقدار ما يحصله طلبة الصف الخامس -معهد الفنون الجميلة من معلومات ومعارف وحقائق ومفاهيم بعد دراستهم البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة "التحليل والنقد الفني" المعد لهذا الغرض، مقاسة بالدرجات التي يحصلون عليها بعد تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي الذي اعده الباحث عليهم.

٥- النقد الفني : عرفه (قطوس، ٢٠١٦) بأنه : "حوار مفتوح مع النص او العمل الفني، يسهم في تسويغ جمالياته وفك شيفرته ورموزه، قد يكون مساوياً لعمل الفنان المبدع للعمل الفني او هابطاً عنه او متوقفاً عليه، على وفق قدرة الناقد وثقافته". (قطوس، ٢٠١٦ : ١٢)

يعرف الباحث النقد الفني إجرائياً بأنه : الكشف عن قيمة الاعمال الفنية من قبل طلبة الصف الخامس - معهد الفنون الجميلة في ضوء خطوات النقد الفني وعبر معايير محددة من حيث : مصدرها وصحة إنشائها وصفاتها وتاريخها ومن حيث الشكل والمضمون وانظمة البناء والتفرد، بعد دراستهم للبرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة "التحليل والنقد الفني" والمعد خصيصاً لهذا الغرض.

الفصل الثاني (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

المحور الاول : الجوانب النظرية:

- البرنامج التعليمي

يعد سكرن السباق إلى البحث العلمي في التعليم المبرمج اذ لاقت هذه الطريقة نجاحاً وتقدماً منذ اللحظة الأولى التي قدم فيها افكاره وتجاربه حول البرامج التعليمية والذي "قدم أول نموذج حقيقي للتعليم ناتج عن الملاحظة والاختبار في الخمسينات من القرن الماضي". (Snelbecker, 1983:5)

وقد رافق ظهور البرامج التعليمية مجموعة من الابتكارات والاسهامات التعليمية والمستحدثات التكنولوجية على مستوى نظريات التعليم والتعلم من جهة وعلوم الاتصال وتقنياته من جهة اخرى، اذ بدأ المربون والعاملون في المجال التربوي بتوظيف برامج متعددة في مختلف المواد الدراسية للتجريب والتطبيق لتحسين طرق التعلم ونوعيته، كما تسهم هذه البرامج بتجديد افكار المتعلمين وتنقلهم من وضع المستقبل في التعلم الى المشارك والمتفاعل النشط في كل مفاصل الدرس عبر التفكير المبدع بعيداً عن الطرائق الكلاسيكية تماشياً مع متغيرات الحياة في مختلف مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

ويستند البرنامج التعليمي على مجموعة من المبادئ في تصميمه وبناءه وتنفيذه وتقييمه، بعد اطلاع الباحث على مجموعة من المصادر التي حددت هذه المبادئ والتي منها (العدوان والحوامدة، ٢٠١٧) و(الحيلة، ٢٠٠٣) لخصها بالاتي :

١. تحديد السلوك النهائي المراد تعلمه، بمعنى تحديد السلوك الذي سيظهره الطالب عند انتهائه من تعلم مهمة معينة.
٢. تحليل المهمة التعليمية وهي تجزئة المهمة المطلوب تعلمها إلى مكوناتها الفرعية أو الثانوية (الاطارات التعليمية) وترتيبها بشكل خطوات متسلسلة، يتعلمها الطالب بحسب التسلسل المحدد.
٣. تقديم المحتوى التعليمي (المثير) لتحقيق الاستجابة عند المتعلم، لتحقيق الاستجابة الفاعلة والمشاركة الإيجابية من قبل الطالب.
٤. تقديم التعزيز (التغذية الراجعة الفورية)، بعد التعرف على نتيجة استجابته.
٥. صياغة الأهداف السلوكية للبرنامج اذ يبدأ المصمم بتحديد الأهداف السلوكية الخاصة له، كي يستطيع الطالب أن يوجه جهود تعلمه نحوها.
٦. التكيف، ويعني أن تتفق المادة في مضمونها، كمها وكيفها مع قدرات المتعلم.
٧. توظيف البرامج والآلات والتقنيات الحديثة في عرض وتقديم المادة التعليمية.

اسس بناء البرنامج التعليمي

هناك مجموعة من الاسس التي يتم تبنيها عند بناء البرنامج التعليمي تتمثل بالمصادر والأفكار الرئيسة التي تصلح أن تكون أساساً لبناء وتخطيط البرامج التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة، كما تعد مرتكزاً فكرياً للمتعلم بما يمتلكه من خبرات او مهارات او اتجاهات او ميول تسهم في تطوره ونموه، فضلاً عن الامكانيات المادية والبشرية التي يجب مراعاته عند بناء البرنامج، وهذه الاسس تشمل : (الاسس الفلسفية، أسس معرفية، أسس تاريخية، أسس اجتماعية، أسس نفسية، الاسس التكنولوجية)

مكونات البرنامج التعليمي

يتضمن البرنامج مجموعة من العناصر الأساسية التي تشكل بنية البرنامج التعليمية وتمثل مجمل ما يتم تنفيذه داخل غرفة الصف او خارجها، اذ يتم تحديد هذه العناصر في ضوء ملائمتها لحاجات المتعلمين وطبيعة المادة الدراسة بالإضافة الى الامكانيات والتسهيلات التي توفرها المؤسسة التربوية، وهذه العناصر تشمل : (الاهداف، المحتوى، استراتيجيات التدريس، الانشطة التعليمية، الوسائل التعليمية، التقويم).

مراحل تصميم البرنامج التعليمي

البرنامج التعليمي يحتاج إعداداه إلى جهدٍ ووقتٍ كبيرين، فالبرنامج الجيد يتطلب عناية فائقة في تحديد الأهداف والمحتوى، وطريقة تنظيم الأطر بشكل متسلسل من السهل إلى الصعب. بعد اطلاع الباحث على عدد من نماذج البرامج التعليمية وكيفية تصميمها (سيتناولها الباحث في الدراسات السابقة)، تبين أن هناك آراء مختلفة في عملية بناءها، لكن هناك اتفاق

عام حول المراحل الأساسية في عملية تصميم البرنامج التعليمي والتي تستوفي شروط التصميم السليمة للبرامج التعليمية والمتمثلة بمراحل متعددة هي:

١- مرحلة الاختيار والتحليل.

٢- مرحلة الإعداد او البناء.

٣- مرحلة التنفيذ.

٤- مرحلة التقييم.

- نظرية ميدنك (mednik),

تعد من النظريات التي قدمت تفسيراً للتفكير الابداع يقوم على وفق المنظور الارتباطي او الترابطي الذي نادى به النظرية السلوكية والذي يربط الاستجابات بالمشيريات التي لا يتم فيها توجيه الشرح الى أي مجال تطبيقي محدد سواء في العلم او الفن او الأدب، لكنه يحاول تحديد العمليات التي تكمن وراء كل الفكر الابداعي.

خصائص نظرية ميدنك (mednik):

تحاول هذه النظرية تفسير الظاهرة الابداعية والتفكير الابداعي من منظور جزئي، إذ يفسر ميدنك الظاهرة الإبداعية بالنشاط أو السلوك البشري المتمثل في تكوين علاقات أو ارتباطات بين المشيريات والاستجابات، ويفترض أن الإبداع هو قدرة الفرد على ايجاد صياغات حديثة من الأفكار القديمة، وأن ما يؤهل الفرد للوصول إلى هذه الصياغات الجديدة هو ما يتوفر لديه من خزين لغوي وفكري مكتسب من خلال الخبرات السابقة، والتي تحدث كنتيجة للتكرار والمحاولة والتعلم، وقد وضع ميدنك ثلاث طرق يمكن من خلالها تحقيق الحلول الابداعية هي:

١. المصادفة (Serendipity) : وتعني ان العناصر الارتباطية تستثار مقترنة مع بعضها بواسطة مشيريات بيئية تحدث مصادفة، كأن تساهم وقائع اتفاقية (أي تحدث صدفة) في الوصول إلى الترابطات المطلوبة، وذلك أثناء انشغال الفكر بترابطات أخرى مختلفة، فتظهر ارتباطات جديدة بين عناصر لم يسبق لها أن ارتبطت كما لم يسبق إثارتها وهي مقترنة مع بعضها بعضاً.

٢. التشابه (similarity) : ويقصد به ان العناصر الارتباطية تستثار مقترنة مع بعضها نتيجة للتشابه بين هذه العناصر او للتشابه بين المنبهات التي تستثيرها.

٣. التوسط او التأمل (Mediation) : ويعني ان العناصر الارتباطية تستثار مقترنة مع بعضها زمنياً ، عن طريق توسط عناصر أخرى معروفة، لتصل إلى ما هو أصيل وغير شائع أو غير مألوف. (mednik, 1964 : 82-88)

وتتحقق نظرية ميدنك في الابداع عبر مرحلتين متعاكستين هما :

١. مرحله إنتاج أفكار نادرة إحصائياً، مثال: انكر الكلمات التي تطراً على ذهنك فور سماعك لمنبه (كلمة) مثل: (خيطة، شبكة، بيت،... وغيرها)، أن توليد الأفكار هنا ليس هدفاً، وإنما وسيلة

لاختيار الاجابات الثلاث الأقل تكراراً إحصائياً (النادرة) على كلاً منبه، استعداداً للمرحلة اللاحقة.

٢. مرحلة الرجوع بالإجابات إلى منبهاتها الأصلية، إذ توضع الاجابات النادرة في قائمة ومن ثم يتم عرضها على مجموعة أخرى من الأشخاص الذين يشرح لهم الأساس الذي يتم التوصل من خلاله إلى هذه الاجابات، ثم يطلب منهم مخمنين المنبهات (الكلمات) التي أدت إلى ظهور كلاً منها على انفراد. (الحداني، ٢٠١٣: ٤٧)

مبادئ نظرية ميدنك (mednik) :

يحدد ميدنك بعض العوامل التي تكمن خلف الفروق الفردية من حيث القدرة على التفكير الابداعي، فهناك اشخاص لهم القدرة الكبيرة على التحرر من التفكير المألوف لصالح غير المألوف بسهولة ويسر، بينما هناك اشخاص يعانون من صعوبة وشدة في انتاج افكار بعيدة او غير مألوفة، وقد عد ميدنك هذه العوامل مرتكزات اساسية في نظريته ومن هذه العوامل:

١. توفر العناصر الارتباطية : الفرد الذي يفتقر إلى وجود العناصر اللازمة للتكوينات الجديدة لا يستطيع أن يقدم إنتاجاً إبداعياً يستحق الاهتمام، وبذلك يتفاوت الأفراد في هذا الشأن.

٢. تنظيم الارتباطات : يؤثر التنظيم على مدى احتمال وسرعة وصول الفرد إلى الحل الإبداعي.

٣. عدد الارتباطات : كلما كان عدد الارتباطات بالمثير كبيرة كلما ازداد احتمال وصول الفرد إلى الاستجابة الإبداعية بشكل أسرع.

٤. الأنماط المعرفية أو الشخصية : (إدراكي، تخيلي، لفظي) ستؤثر الطرق المستفاد سابقاً أو التي تم التخلص منها مسبقاً للتعامل مع المشاكل على احتمال وجود حل إبداعي.

(السلطاني، ١٩٨٤: ٢٥)

ويرى الباحث ان هناك عوامل اخرى لها التأثير المباشر على السلوك الابداعي تمثلت بما يلي:

أ- البيئة : يجب ان يحصل الافراد على العناصر الارتباطية الذين هم في حاجة اليها من بيئتهم (الاسرة، المدرسة، المجتمع ومؤسساته الثقافية والانتاجية).

ب- التعزيز : يجب ان يحصل الافراد على شبكة معقدة من الارتباطات مع المثيرات والابتعاد عن الارتباطات مع مثير متفق عليه لان انماط الاستجابة لديهم في هذه الحالة تصبح معروفة.

ت- اصالة الحلول الابداعية : كلما كانت درجة الاصاله متباعدة بين العناصر الداخلة التراكيب كانت الحلول اكثر ابداعاً.

استراتيجيات نظرية ميدنك (mednik)

تحتاج النظريات الى جانب تنظري واخر تطبيقي يتم وضعه من قبل الباحثين في مجال النظريات، الجانب التطبيقي يشتمل على وجود استراتيجيات او طرائق تدريس تسهم في توظيف

مفاهيم وفرضيات النظرية بشكل ميداني يسمح بتجريبها والتحقق من صحة فروضها، فقد حدد وهيب وندي (٢٠٠١) استراتيجيات الابداع في نظرية ميدنك (mednik) ب: "التفكير بالمقلوب، الدمج، إعادة الوصف، SWOT، مجالس الابداع، الاسئلة غير المألوفة، البطاقات، الابداع بالتنقل، فكر-زواج-شاكر". (وهيب وندي، ٢٠٠١ : ٥٨).

وقد حدد المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس والمناهج والقياس والتقييم اربعة (٤) استراتيجيات لهذا البحث بعد ان عرض عليهم مجموعة من الاستراتيجيات، تم اختيارهم لها وفق شروط هي :

١. أن تكون شاملة : أي أنها تتضمن كل المواقف التعليمية.
 ٢. أن ترتبط ارتباطاً واضحاً بالأهداف التعليمية.
 ٣. أن تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير.
 ٤. أن تكون جذابة وتحقق المتعة للمتعلم أثناء عملية التعلم.
 ٥. أن توفر مشاركة إيجابية من المتعلم وشراكة فعالة بين المتعلمين.
 ٦. أن تسهم في اثراء التفكير الابداعي للمتعلم. (بلجون، ٢٠١١ : ١٠٤)
- وبهذا تم تحديد استراتيجيات البحث الحالي باستراتيجية (التفكير بالمقلوب، اعادة الوصف، مجالس الابداع، فكر-زواج-شارك).

مؤشرات الإطار النظري:

- ١- يمثل البرنامج التعليمي مجموعة من الخبرات التربوية والاجراءات التعليمية المنسقة في اطار اهداف تم وضعها لتحقيق نمو الطلبة في مجال معين.
- ٢- عملية تصميم البرنامج التعليمي وبنائه وتنفيذه وتقويمه يستند على مبادئ واسس وليس عملية عشوائية، تشمل هذه العملية اربعة مراحل هي مرحلة: (الاختيار والتحليل، الإعداد او البناء، التنفيذ، التقويم).
- ٣- تدرج نظرية ميدنك (mednik)، من ضمن النظريات الاشتراطية الاجرائية، التي تؤكد على الاقتران الزمني بين المنبهات والاستجابات، خصوصاً بين تلك التي لم يكن بينها ارتباط سابق.
- ٤- تتضمن نظرية ميدنك (mednik) مجموعة من الاستراتيجيات التي تمثل الجانب التطبيقي لها تمثلت باستراتيجيات : (التفكير بالمقلوب، اعادة الوصف، مجالس الابداع، فكر-زواج-شارك).

المحور الثاني : الدراسات السابقة

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة والتي تتشابه مع عنوان ومنهجية البحث الحالي، وقد تم تصنيفها إلى :

١- دراسة الفتلاوي (٢٠١٩): هدفت الى بناء برنامج تعليمي قائم على مهارات التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية والتربية للعلوم الانسانية وتعرف فاعلية البرنامج التعليمي الحالي المبني على مهارات التفكير الإبداعي في التحصيل البلاغي لطلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية وتعرف فاعلية البرنامج التعليمي الحالي في الوعي الأدبي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية، والتربية للعلوم الإنسانية. تكونت مجتمع البحث من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء، اما عينة البحث : فاختار الباحث شعبة (ج) لتكون المجموعة التجريبية تتكون من (٥٤) طالبا وطالبة، وشعبة (ب) لتصبح المجموعة الضابطة تتكون من (٥٧) طالبا وطالبة.

استخدم الباحث فيها منهجان الاول : المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي، الثاني : المنهج التجريبي للتأكد من فاعلية البرنامج التعليمي في التحصيل البلاغي والوعي الأدبي، كما استعمل الباحث تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي. تم بناء اداتي البحث المتكورتان من الاختبار التحصيلي لمادة البلاغة والتطبيق، ومقياس الوعي، صمما لهذا الغرض.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق نوات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الاختبار التحصيلي لمادة البلاغة والتطبيق لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة البلاغة والتطبيق على وفق مهارات التفكير الابداعي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى قياس الوعي الأدبي لصالح المجموعة التجريبية مما يعكس أثر البرنامج التعليمي الحالي في مستوى الوعي الأدبي.

٢- دراسة شعبان (٢٠١٥). هدفت الى التعرف على مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الإبداعي حسب نظرية (Mednick)، في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة بـ (المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي).

تكون مجتمع البحث من (٨٠) طالبة من الطالبات الملتحقات بكلية التربية التابعة لجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة نورة بمدينة الرياض لمسار الموهبة والتفوق، موزعين بالتساوي على المستويين الثالث والثامن وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي، تم اعتماد الصورة المعربة لاختبار الترابطات المتباعدة لميدنيك المعد من قبل (بركات، ٢٠١١) كأداة للبحث. اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى الدراسي وجاءت الفروق لصالح المستوى الثامن، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المعدل التراكمي وخاصة للطالبات

الحاصلات على معدلات تراكمية مرتفعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين المستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

٣- دراسة عريبي (٢٠١٨). هدفت التعرف على فاعلية التعليم المعكوس في تحصيل مادة التدوق الفني، لدى طلبة قسم التربية الفنية، والتعرف على فاعلية التعليم المعكوس في تنمية التفكير البصري بمادة التدوق الفني، لدى طلبة قسم التربية الفنية.

استخدم الباحث المنهج التجريبي، واستعمل التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة المعتمد على التطبيق القبلي والبعدي للاختبار.

تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الفنية بكليات التربية الأساسية في العراق للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ م، البالغ عددهم (١٧٣) طالباً وطالبة، اما العينة فقد اختيرت قصدياً من طلبة جامعة ميسان، وقد بلغ عددهم (٣٤) طالباً وطالبة، وزّعت العينة على قاعتين دراسيتين، القاعة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (١٥) طالباً وطالبة، القاعة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (١٥) طالباً وطالبة.

تم بنار اختبار تحصيلي تكوّن من (٥٠) فقرة، واختبار التفكير البصري تكوّن من (٢٤) فقرة من نوع اختيار من متعدد.

أظهرت النتائج فاعلية التعليم المعكوس في التحصيل وتنمية التفكير البصري بمادة التدوق الفني؛ إذ تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة، في اختباري التحصيل والتفكير البصري وتفوق طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على القبلي في اختبار التفكير البصري.

مؤشرات ودلائل الدراسات السابقة :

١. هدفت الدراسات إلى التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي او نظرية ميدنك في مجموعة من المتغيرات منها التحصيل.

٢. اقتصرت العينات على طلبة الكليات.

٣. الدراسات السابقة اشتملت على اختبار تحصيلي، بالإضافة الى اختبارات متنوعة وبعضها اعتمد على اختبار ميدنك كدراسة شعبان (٢٠١٥).

٤. اسفرت الدراسات السابقة فاعلية البرنامج التعليمي في التحصيل وفي باقي المتغيرات.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد الابعاد والجوانب المهمة لمشكلة البحث الاساسية.

٢. الافادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة بعدها مؤشر ودلائل على اهمية الدراسة الحالية مع مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية مستقبلاً.

٣. الافادة منها في تحديد هدف البحث الحالي وصياغة فرضياته بدقة.

٤. الافادة من الاطار النظري للدراسات السابقة وكيفية ترتيبها في محاور لترشد الباحث الى تصميم خطة واضحة المعالم لمتغيرات البحث.
٥. تحديد المنهج المناسب لإجراءات البحث والتصميم التجريبي الملائم له.
٦. تحديد عينة البحث وحجمها المناسب.
٧. الافادة منها في تحديد واعداد اداة البحث الحالي (الاختبار التحصيلي) ومعرفة كيفية بناءها بدقة.
٨. الافادة منها في صياغة الاهداف العامة والسلوكية وفق تصنيف بلوم المعرفي واعداد الخطط الدراسية للبرنامج التعليمي.
٩. التعرف على الوسائل الاحصائية وتحديد المناسب منها لغرض معالجة البيانات بدقة وبما يتوافق مع عدد عينة البحث الحالي.
١٠. الافادة من الدراسات السابقة في تحليل النتائج التي سيتوصل لها الباحث في الدراسة الحالية لغرض فهم تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة.
١١. الافادة منها في صياغة الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات الخاصة بالبحث الحالي.

الفصل الثالث منهاج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات المنهجية المتبعة في تحقيق هدف البحث الحالي وتضمنت هذه الاجراءات منهجين هما : الأول; المنهج الوصفي والآخر; المنهج التجريبي وسيتم توضيحها كالاتي:-

أولاً: المنهج الوصفي :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في تحقيق أول أهداف البحث الحالي وهو بناء البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة التحليل والنقد الفني، اطلع الباحث على الأدبيات التربوية، والمصادر العلمية وعدد من الدراسات والبحوث السابقة، التي تناولت من جانب بناء البرامج التعليمية للإفادة منها ومن تجارب الباحثين فيها، مما أعطى تصوراً للباحث عن خطوات بناء البرنامج بدءاً من التحليل والبناء الى التنفيذ فالتقويم، ومن ثم استخراج الصديق للبرنامج التعليمي بعد عرضه على المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس والمناهج والقياس والتقويم.

ثانياً: المنهج التجريبي :

^١ تم ذكرها في الفصل الثاني من هذا البحث موضوع الدراسات السابقة.

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في التعرف على هدف البحث الحالي وهو قياس فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني، وقد تضمنت اجراءات المنهج التجريبي الخطوات الاتية:

١- التصميم التجريبي

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، وفيه مجموعتان، الأولى: تجريبية، تدرس على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik)، والأخرى: ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، تتعرض المجموعتان في نهاية التجربة إلى اختبار يقيس تحصيل مادة "التحليل والنقد الفني"، المخطط (١) يوضح ذلك.

المجموعة	الاختبار قبلياً	المتغير المستقل	الاختبار بعدياً	المتغير التابع	الفاعلية
التجريبية	١- اختبار المعرفة	البرنامج التعليمي.	١- الاختبار التحصيلي	١- التحصيل.	الاختبار التحصيلي
	السابقة.	الطريقة الاعتيادية	المعرفي.		بدون اختبار

مخطط (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

٢- مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة معهد الفنون الجميلة في محافظة بغداد الرصافة الاولى الصف الخامس والبالغ عددهم (١٦٧)، حصل الباحث على البيانات اللازمة من إدارة معهد الفنون الجميلة في ضوء كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، الى مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى- قسم الاعداد والتدريب، فضلا عن الكتاب الموجه من قسم الاعداد والتدريب - مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى الى معهد الفنون الجميلة / الرصافة الاولى، ويمكن توضيح مجتمع البحث كما في الجدول (١) الاتي :

جدول (١) مجتمع البحث موزع حسب الأقسام في الصف الخامس

ت	القسم	العدد
١	التشكيلي	٤٢
٢	التصميم	٣٠
٣	السمعية والمرئية	٢٢
٤	الموسيقى	١٨
٥	المسرح	٣٥
٦	الخط والزخرفة	٢٠

بعد ان حدد الباحث مجتمع البحث قام باختيار عينة لغرض تطبيق البرنامج التعليمي تألفت من :-

أ- **عينة التحليل الإحصائي:** لغرض فحص أداة البحث الاختبار التحصيلي لمادة "التحليل والنقد الفني" اعتمد الباحث على اجراء دراسة على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالباً من طلبة الصف الخامس معهد الفنون الجميلة الرصافة الأولى من مجتمع البحث الأساسي، تم تطبيق أداة البحث عليهم للتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي (معاملي الصعوبة، قوة تمييز الفقرات، فعاليات البدائل الخطئة) كذلك لتحديد الزمن الذي استغرقه الطلبة في الاجابة على فقرات الاختبار التحصيلي ومدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته.

ب- **عينة البحث الأساسية :** بعد أن حدد الباحث مجتمع البحث الحالي بطلبة معهد الفنون الجميلة بغداد الرصافة الأولى، اختار عينة عشوائية مثلت طلبة الصف الخامس في قسم التشكيل الذين يدرسون مادة التحليل والنقد الفني، تكون من (٤) افرع، فرعي (الرسم والنحت) شعبة (أ) مثلت المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة "التحليل والنقد الفني" على وفق البرنامج التعليمي الحالي، فرعي (الخزف والكرافك) شعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة "التحليل والنقد الفني" على وفق الطريقة الاعتيادية لا تتعرض للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي)، عن طريق القرعة، بلغ عدد طلاب المجموعتين (٤٢) طالباً، استبعد الباحث طلبة الانتساب البالغ عددهم (٢) طالب في فرع الرسم، بهذا يصبح عددهم (٢٠) طالباً في الشعبة (أ) و (٢٠) طالباً في الشعبة (ب)، الجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) عينة البحث موزعة بحسب المجموعتين التجريبية والضابطة في قسم التشكيل

المجموعة	الشعبة	فروع قسم التشكيل	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد	مجموع الطلبة
التجريبية	أ	الرسم	١٨	٢	١٦	٢٠
		النحت	٤	-	٤	
الضابطة	ب	الخزف	١٠	-	١٠	٢٠
		الكرافك	١٠	-	١٠	
المجموع			٤٢	٢	٤٠	٤٠

٣- تكافؤ طلبة مجموعتي البحث

تشرط البحوث التجريبية اجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في مجموعة من الخصائص والمتغيرات التي تؤثر حتماً في المتغير التابع وسلامة التجربة وبما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik)، فقد حرص الباحث على إجراء تكافؤ عند الطلبة في عدد من المتغيرات التي ترتبط بنظرية ميدنك

(mednik) التي حددها ميدنك نفسه بالإضافة الى مجموعة من المنظرين، وهي (العمر الزمني، البيئة، الذكاء) فضلاً عن اختبار القبلية الخبرة السابقة المعد خصيصاً لهذا البحث.

٤- أداة البحث

لغرض تحقيق إجراءات البحث اعد الباحث اختباراً تحصيلياً لمادة "التحليل والنقد الفني" وفقاً للخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي :

يهدف الاختبار التحصيلي التعرف على مستوى التحصيل النهائي لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة "التحليل والنقد الفني" المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة.

ب- تحديد المادة العلمية :

حددت المادة العلمية مادة "التحليل والنقد الفني" لطلبة الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

ت- تحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي:

لتحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي يجب أن يراعى عمر الطلبة وزمن الاختبار ونوع الأسئلة ونوع الأهداف التي يقيسها الاختبار.

لهذا تم الاستعانة بعدد من أساتذة طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم، كما التقى الباحث عدداً من تدريسي^١ مادة "التحليل والنقد الفني" في معاهد الفنون الجميلة، بعد اطلاعهم على الأهداف السلوكية لمحتوى المادة تم الاتفاق على تحديد فقرات الاختبار بـ (٤٠) فقرة اختبارية تم ذلك بمراعاة الأهمية النسبية لكل من الأهداف والمحتوى كما سيرد ذكره لاحقاً.

ث- تحديد نوع الاختبار التحصيلي وفقراته:

اعد الباحث الاختبار التحصيلي لمادة "التحليل والنقد الفني" مكون من (٤٠) فقرة، شملت ثلاثة انواع من الاسئلة هي: السؤال الاول تضمن (١٠) فقرات موضوعية من نوع (الصح او الخطأ)، السؤال الثاني تضمن ايضاً (١٠) فقرات موضوعية من نوع (الاختيار من بين الاقواس الاجابة الصحيحة للتعريف المناسب)، السؤال الثالث تضمن (٢٠) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد ذات الأربعة بدائل).

ج- إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية):

تم إعداد جدول المواصفات في ضوء الإجراءات الآتية:

١- استخراج نسبة اهمية المحتوى للفصول الخمسة لمادة التحليل والنقد الفني في ضوء عدد الصفحات لكل فصل بالاستعانة بالمعادلة الآتية:

^١ (م.د احمد عودة، أ.م عبير مجيد، أ.م.د نمير بييري، د. ابراهيم موات، /د.سعد ناظم)

١٠٠ - الأهمية النسبية للمحتوى = عدد صفحات الفصل الواحد / عدد الصفحات الكلي للمنهج ×

٢- تحديد أوزان الأهداف السلوكية لكل مستوى من المستويات المعرفية الستة من تصنيف بلوم بالاستعانة بالمعادلة الآتية:

- وزن الأهداف في مستوى معين = عدد الأهداف السلوكية للمستوى المعين/ العدد الكلي للأهداف السلوكية × ١٠٠.

٣- استخراج عدد الأسئلة لكل موضوع بواسطة المعادلة الآتية:

- عدد فقرات الخلية الواحدة = الأهمية النسبية للهدف × الأهمية النسبية للمحتوى × عدد الفقرات الكلية. (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥ : ٢٦)

تم توزيع الفقرات الاختبارية على فصول المادة الدراسية والمستويات المعرفية بصورة موضوعية ودقيقة، كما موضح في الجدول (٣) الآتي:

جدول (٣) جدول المواصفات الخاص بفقرات الاختبار التحصيلي

المجموع %١٠٠	نسبة الأهداف						عدد الصفحات	المحتوى
	تقدير %١٧	تركيب %٨	تحليل %٢٧	تطبيق %٣	استيعاب %٢٠	تذكر %٢٥		
١٢	٢	١	٣	١	٢	٣	١٨	الفصل الأول
٨	١	١	٢		٢	٢	١٢	الفصل الثاني
٥	١		٢		١	١	٨	الفصل الثالث
٩	٢	١	٢		٢	٢	١٣	الفصل الرابع
٦	١		٢		١	٢	١٠	الفصل الخامس
٤٠	٧	٣	١١	١	٨	١٠	٦١	المجموع

تعليمات الاختبار التحصيلي: وضع الباحث تعليمات خاصة بالطالب في كيفية اجابتهم على فقرات الاختبار، كما وضع تعليمات خاصة بتصحيح الاختبار، فقد أعطى لكل فقرة من فقرات الاختبار درجة واحدة إذ كانت الإجابة صحيحة، وصفرًا إذ كانت الإجابة خاطئة أو متروكة وتحديد الدرجة (٤٠) اعلى درجة ممكن يحصل عليها الطالب ودرجة (صفر) اقل درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب كما تم تحديد خطوات الحل وفقاً لذلك.

ح- صدق الاختبار التحصيلي :

من أجل التعرف على صلاحية الاختبار في قياس ما وضع لأجل قياسه أعتمد الباحث على الصدق الظاهري ولتحقيق ذلك قام الباحث بعرض الاختبار بفقراته وتعليماته ومفتاح الإجابة الصحيحة على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس التربية

الفنية والقياس والتقويم والفنون الجميلة، ملحق (١) للحكم على مدى سلامة الفقرات وملاءمتها للأهداف المحدودة وأية ملاحظات أخرى تحسن من نوعية الاختبار، تم تعديل بعضها وإعادة صوغ بعضها الآخر من دون حذف أية فقرة من فقرات الاختبار بنسبة اتفاق تراوحت بين (٨١.٨% - ١٠٠%) اعتماداً على معادلة الاتفاق ل (سمارة، ١٩٨٩) التي ترى "ان قبول معامل الصدق او رفضه يتم وفقاً للمؤشرات: من (٠.٨٠) الى (٠.٩٩) يعد صدق عالي، من (٠.٦٠) الى (٠.٧٩) يعد صدق متوسط، من (٠.٥٠) فأقل يعد غير مقبول".

(سمارة واخرون، ١٩٨٩ : ١٢٠)

خ- ثبات الاختبار التحصيلي :

تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال معادلة (كيودر - ريتشاردسون ٢٠)، بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠,٨٨) وهو معامل ثبات عالٍ وقيمة مناسبة لأغراض البحث، إذ تشير البحوث في مجال القياس والتقويم إلى أن الاختبار يكون ثابتاً إذ كانت قيمة ثباته (٠.٧٠ فأكثر). (علام، ٢٠٠٩: ٥٤٣)

ذ- الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار والتحليل الإحصائي لفقراته والتحقق من ثباته أصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ملحق (٢).

٥- الوسائل الإحصائية : استخدم الباحث وسائل إحصائية تكونت من: (اختبار مان وتي لعينات كبيرة الحجم، اختبار (كا^٢) مربع كاي Chi-Square، معادلة كيودر - ريتشاردسون ٢٠، معادلة ماك جوجيان).

الفصل الرابع / نتائج البحث وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث نتائج بحثه وفق هدف البحث على النحو الآتي:

- الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية مادة "التحليل والنقد الفني" في الاختبار التحصيلي البعدي.

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى استخدم الباحث الوسيلة الإحصائية المناسبة المتمثلة باختبار (مان وتي) لاستخراج متوسط الرتب للمجموعة التجريبية والبالغ (٣٠.١٣) بمجموع رتب (٦٠٢.٥٠)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (١٠.٨٨) بمجموع رتب (٢١٧.٥٠)، بلغت قيمة مان ويتي المحسوبة (٧.٥٠) وهي أدنى من قيمة مان ويتي الجدولية

والبالغة (١٢٧)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٨)، كما موضح بالجدول (٤) الآتي:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمة مان وتني المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٣٠.١٣	٦٠٢.٥٠	٧.٥٠	١٢٧	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	٢٠	١٠.٨٨	٢١٧.٥٠			

يتضح من الجدول أعلاه إن الفرق (دال إحصائياً) كون قيمة (مان وتني) المحسوبة البالغة (٧.٥٠) أدنى من قيمة (مان وتني) الجدولية البالغة (١٢٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني إن البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) قد ساهم في زيادة درجات الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي لأفراد المجموعة التجريبية بذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل البديلة.

- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة "التحليل والنقد الفني" في الاختبار التحصيلي البعدي - المرجأ.

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الرابعة واستخراج فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في تحصيل مادة "التحليل والنقد الفني" استخدم الباحث الوسيلة الاحصائية المناسبة المتمثلة بمعادلة ماك جوجيان للكشف عن الفروق بين القياسين لدرجات الاختبار التحصيلي (البعدي - المرجأ) ظهرت متوسط درجات الاختبار البعدي (٣٠.٦٠٠) ومتوسط درجات الاختبار المرجأ (٣٧.٤٥) والدرجة القصوى للاختبار البالغة (٤٠)، بنسبة فاعلية بلغت (٠.٧٣) وهي نسبة فاعلية كبيرة عند مقارنتها بنسبة ماك جوجيان المحكية البالغة (٠.٦٠)، الجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) متوسط الاختبار البعدي والمرجأ لماك جوجيان والدرجة القصوى للاختبار

التحصيلي ونسبة فاعلية البرنامج التعليمية

المتغير التابع	متوسط الاختبار البعدي	متوسط الاختبار المرجأ	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
الاختبار التحصيلي	٣٠.٦٠٠	٣٧.٤٥٠	٤٠	٠.٧٣	٠.٦٠	كبير

وهذا يوضح ان البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) حقق فاعلية كبيرة في تحصيل مادة "التحليل والنقد الفني".

- الإستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحث استنتج الآتية.

١. إن استعمال البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في تدريس مادة "التحليل والنقد الفني" ساعد في زيادة تحصيل الطلبة وأدى الى اكسابهم معلومات وظيفية تمكنهم بمجال عملهم المستقبلي والإفادة في حل مشاكلهم التعليمية التي تواجههم في مجال التخصص.
٢. إن البرامج التعليمية القائمة على نظريات تعليمية تجعل للمنهج التعليمي وظيفة اجتماعية وثقافية مفيدة تعين المدرس والطالب على حد سواء من تحسس الصعوبات التي تواجههم في الميدان التطبيقي ويصبحون اكثر قدرة على مواجهتها وايجاد الحلول المناسبة لها.
٣. ان نظرية ميدنك (mednik) من النظريات التي تسهم في تنظيم العناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة، او تمثيلاً لمنفعة ما، فكلما تكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب اكثر تباعداً يكون الحل اكثر ابداعاً، هذا الامر كان واضح من خلال نتائج الدراسة الحالية والكتابات النقدية التي قدمها الطلبة.

- التوصيات :

يوصي الباحث في ضوء نتائج البحث بما يأتي:

- ١- اعتماد البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في تدريس مادة "التحليل والنقد الفني" في كليات ومعاهد واعداديات الفنون الجميلة التي تدرس نفس المادة بمسميات تختلف اختلافاً بسيطاً في التسمية او المفردات.
- ٢- إعداد برامج تدريبية او علاجية قائمة على استراتيجيات نظرية ميدنك (mednik) من قبل أعضاء هيئة التدريس في معاهد الفنون الجميلة ممّا قد يسهم في زيادة قدرات الطلبة التحصيلية.
- ٣- إمكانية استفادة مدرسي ومدرسات معاهد الفنون الجميلة من البرنامج التعليمي المعد خصيصاً لهذه الدراسة والاختبار التحصيلي في تدريس مادة "التحليل والنقد الفني".

- المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- ١- اثر برنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في تنمية التفكير المستقل والخبرة الجمالية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة علم الجمال.
- ٢- فاعلية بعض استراتيجيات نظرية ميدنك (mednik) في تنمية الذكاء الوجداني والتفكير الناقد لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التدوق الفني.

المصادر

- ١- بلجون، كوثر، (٢٠١١) : فاعلية أسلوب التعلم النشط في تنمية المفاهيم العلمية في مجال فيزياء الحركة والجاذبية لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١١٦، مصر.
- ٢- البياتي، إسراء فاضل، (٢٠١٧) : فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الإبداع الجاد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد.
- ٣- الحردان، محمد رحيم كريم، (٢٠١٣) : أثر التدريس على وفق تقنية ميدنك في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات واتجاههن نحوها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رش، بغداد.
- ٤- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣) : تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ٥- الساعدي، حسن حيال ، (٢٠١٦) : المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسيه، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد.
- ٦- السلطاني، عدنان محمد عباس (١٩٨٤) : علاقة القدرات الإبداعية ببعض السمات الشخصية لطلبة المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، بغداد.
- ٧- شعبان، منال محمد حسين، (٢٠١٥) : مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الإبداعي حسب نظرية (Mednick)، المجلة الدولية التربوية، المجلد ٤، العدد ٣، جدة.
- ٨- العبيدي، حازم بدري احمد، (٢٠٠١) : اثر برنامج تدريبي في خفض التعب النفسي لدى العاملين في المؤسسات الاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- ٩- العدوان، زيد سليمان ومحمود فؤاد الحوامدة، (٢٠١٧) : تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط٤، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ١٠- عريبي، ستار خلف، (٢٠١٨) : فاعلية التعليم المعكوس في تحصيل وتنمية التفكير البصري لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التذوق الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ميسان، كلية التربية الاساسية، ميسان.
- ١١- علام، محمود (٢٠٠٩) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار المسيرة، عمان.

- ١٢- الفتلاوي، علي تركي شاكر، (٢٠١٩) : فاعلية برنامج تعليمي قائم على مهارات التفكير الإبداعي في التحصيل البلاغي والوعي الأدبي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.
- ١٣- قطوس، بسام ، (٢٠١٦) : دليل النظرية النقدية المعاصرة مناهج وتيارات، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٤- وهيب، محمد ياسين، وندى فتاح زيدان، (٢٠٠١) : برامج تنمية التفكير أنواعها واستراتيجياتها وأساليبها، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية، جامعة الموصل.
- 15- Mednick, S. (1964) : **Incubation of creative performance and specific associative priming**, Journal of Abnormal Psychology.
- 16- Snelbecker, Glenn, E., (1983): **Is instructional theory alive and well. In reigeluth, charles, M. (ed). Instructional design theories and models: an over view of their current status**, Lawrence Erlbaum Associates, New Jersey.

الملاحق

ملحق (١) اسماء المحكمين

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ. د احمد شريجي	فلسفة النقد والتحليل المسرحي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
٢	أ. د اسماعيل القيسي	فلسفة الفنون السمعية والمرئية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
٣	أ. د حيدر جليل عباس	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
٤	أ. د خالد جمال	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
٥	أ. د رعد عزيز عبدالله	فلسفة التربية الفنية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
٦	أ. د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
٧	أ. د سلام جبار جواد	فلسفة الفنون التشكيلية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
٨	أ. د سهاد جواد الساكني	فلسفة طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
٩	أ. د عامرة خليل إبراهيم	فلسفة طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
١٠	أ. م. د اياد البنداوي	إعلام (اذاعة وتلفزيون)	جامعة الامام جعفر الصادق ع / كلية الآداب
١١	أ. م. د حسن جار الله	فلسفة طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
١٢	أ. م. د جبار خماط	فلسفة طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

ملحق (٢)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية
الدراسات العليا / الدكتوراه
طرائق تدريس التربية الفنية

م/ الاختبار التحصيلي

حضرة الأستاذ الفاضل المحترم

تحية مباركة :

يروم الباحث إجراء دراسة تهدف التعرف على (فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik) في تحصيل وتنمية مهارات الاتصال لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني)

وقد تم بناء اختبار معرفي تحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني المقرر لدى طلبة المرحلة الخامسة معهد الفنون الجميلة، ونظراً لما يتوسم الباحث فيكم من خبرة و دراية في مجال البحث العلمي، يرجى من حضرتكم تحديد مدى :

- صلاحية فقرات الاختبار لقياس ما وضع من اجل قياسه.
- صلاحية البدائل.
- وضوح تعليمات الاختبار ودقتها.
- اقتراح التعديلات اللازمة.

وذلك بوضع إشارة (√) أمام حقل البدائل.

ولكم شكر وامتنان الباحث لما تبذلونه من وقت وجهد خدمةً للبحث العلمي .

الاسم الكامل

اللقب العلمي

الاختصاص

✚ تعليمات بشأن الإجابة عن فقرات الاختبار المعرفي (التحصيلي) في مادة التحليل والنقد الفني.

عزيزي الطالب ..

إن الهدف من هذا الاختبار هو قياس تحصيلك في مادة التحليل والنقد الفني، يتكون من (٣) أسئلة، يرجى الاطلاع على التعليمات المتعلقة بكيفية الإجابة على أسئلة الاختبار واتبع التعليمات على وفق الآتي:

١. اقرأ السؤال وفقراته جيداً وبدقة .
٢. تكون الإجابة على ورقة الاختبار مباشرة .
٣. الإجابة على جميع الأسئلة المحددة في الاختبار وعدم ترك أي سؤال أو أي من دون إجابة، لأنها ستعامل معاملة الإجابة الخاطئة.
٤. كتابة الاسم والعمر والتحصيل الدراسي والقسم والفرع في المكان المخصص في ورقة الإجابة.

ملاحظة:

- زمن الاختبار (٦٠ دقيقة).
- لكل فقرة درجة واحدة فقط .
- يرجى تعاونكم من خلال بذل الجهد المناسب لتثبيت ما تعرفونه جيداً عن محتوى الاختبار ، وشاكرنا تعاونكم خدمة للبحث العلمي .
- ❖ يرجى ملء هذا الحقل بما يناسبه من معلومات

الاسم :

العمر :

التحصيل الدراسي :

الفرع :

تمنياتي لكم بالنجاح والتفوق

✚ الاختبار المعرفي التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني للصف الخامس

سؤال ١ / ضع كلمة (صح) امام العبارة الصحيحة أو كلمة (خطأ) امام العبارة الخاطئة مما يأتي :

- ١- توجد معايير ثابتة في النقد الفني.
- ٢- الناقد هو من يكتب او يسرد خطاباً في الفن او الأدب
- ٣- افضل نقاد العمل الفني هم الذين يمارسون انتاج الاعمال الفنية.
- ٤- التجارب الذاتية هي واحدة من القيم التي تدعو الفنان لإنتاج العمل الفني.

- ٥- الية نقد الفنون تختلف من نوع فني الى اخر.
- ٦- النقد السياقي يعتمد على ذوق وانطباعات الناقد الشخصية.
- ٧- النقد نظاماً معرفياً له علاقة وطيدة بالمادة المنتقدة ولا يمكن فصلهما عن بعض.
- ٨- اللغة عنصر حاسم ومهم في عملية النقد الفني.
- ٩- غاية التأويل هو وصف العمل الفني.
- ١٠- كشف النظم الشكلية للعمل الفني من اهداف النقد الفني.

سؤال ٢/ اختر من بين الاقواس الإجابة الصحيحة للتعريف المناسب لما يأتي:

(الحدائثة - النقد المعياري - الحكم النقدي - النقد الفني - موت المؤلف - الناقد - التذوق الفني - السيميائية - الكيتش - المنهج النقدي)

١- نشاط فكري وثقافي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنتاجات الفنية الابداعية بأنواعها هو ما يسمى ب.....

٢- خطة منظمة تحلل وتفسر رموز العمل الفني وتكشف عن دلالات الاشكال والحقائق المعرفية والفكرية للعمل الفني هو

٣- الغاء صفة منشئ النص، فيصبح المعنى على المتلقي الذي يستمد معرفته من التدريب واكتساب القدرة والكفاءة اللغوية هو

٤- علم دراسة العلامات او الاشارات في مجتمع ما يسمى

٥- ثقافة الاستمتاع السهل والاستهلاك السلبي الذي وصف بها عصر ما بعد الحدائثة هو

٦- كل ما يفصل بين القديم والجديد وثورة لرفض كل القوانين والقيم السائدة يدعى ب.....

٧- الذي يعرف قراءة الاعمال الفنية ويعرف كيف يعلم غيره قراءتها (قراءة الاعمال الفنية شكلاً ومضموناً بل وحتى عرضاً فنياً) يسمى ب.....

٨- تقويم العمل الفني واعطائه مرتبة بالنسبة الى الاعمال الفنية الأخرى من النوع ذاته يدعى ب.....

٩- معنى يرتبط بالإدراك الحسي والذهني والوجداني لعمل فني ما، يؤدي إلى استمتاع ولذة

جمالية يسمى ب

١٠ - تقييم العمل الفني تبعاً لتوفر قيم او قواعد موضوعية مستمدة اصلاً من الفكر والفنون الكلاسيكيين ومعتمداً على مبدأ المحاكاة والمشابهة يدعى

سؤال ٣/ ضع علامة (٧) في مربع الاجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١- احدى المفاهيم الأساسية التالية تمثل الحدائفة.

- أ- التماكية ب- الذاتية
ج- المحاكاة د- التهكم

٢- احد أركان عملية النقد الفني هو :

- أ- المتحف ب- الزمن
ج- الفنان د- الاعلام

٣- من اهم الصفات التي يتصف بها الناقد الفني هي :

- أ- كبر السن ب- العلاقات الاجتماعية الواسعة
ج- التحيز د- ثقافة موسوعية بالتخصص

٤- منهج نقدي يؤكد على نظام العلاقات الثنائية من دال ومدلول او لغة وكلام هو:

- أ- النقد الحديث ب- النقد المعياري
ج- البيئية د- التداولية

٥- تمتاز ما بعد الحدائفة بعدة مميزات منها :

- أ- الاستهلاك ب- المحاكاة

- ج- الحقلية د- المنطق

٦- يعد من أهم فلاسفة الحدائفة وما بعد الحدائفة هو :

- ١- نويستوفسكي ب- ايمانويل كانت
ج- فرايسيس بيكون د- نيتشه

٧- خطوات النقد الفني عديدة منها :

- أ- التحليل ب- موت المؤلف
ج- التلوين د- التأطير

٨- لثلاثون الفني مرادفات عديدة منها :

- أ- الحكم الجمالي ب- الإدراك الجمالي
ج- الوصف د- التصاوير

٩- كشف ما يعد متخفياً في العمل الفني يمكن أحد :

- أ- أهداف النقد الفني ب- تقنيات ما بعد الحدائفة
ج- مهارات الاتصال د- معايير النقد الفني

١٠- إحدى مدارس تيار ما بعد الحدائفة هي المدرسة :

- أ- السورالية ب- المفاهيمية
ج- التكبيرية د- الرومانتيكية

١١- طبيب وعالم نفس اثار نظرياته في التحليل النفسي جدلاً كبيراً هو :

- أ- مارتن هاينجر ب- جيل ديور
ج- سيجموند فرويد د- جاك دريدا

١٢- يوصف بأنه مفكر نظرية التواصل او التداول هو :

- ١- ليهاب حسن ب- ميشيل فوكو
ج- رولان بارت د- يورجن هابرماس

١٣- يعد فرانسوا ليوتر مؤسس فكرة ما بعد الحدائفة وتعتمد نظريته في التواصل على فكرة

- أ- التنازع ب- التثقيب
ج- التوافق د- البنية

١٤- المنهج الذي يجزئ العمل الفني ويعيد النظر في النظم الفكرية الكامنة فيه بتحليل البؤرة الأساسية في بناءه هو المنهج :

- أ- التداولية ب- التفكيرية
ج- السبئية د- السيميائية

١٥- عملية تختص بتوحيد الأجزاء والخصائص والعلاقات ويمثل إحدى صور التفكير

- أ- التحليل ب- التأويل
ج- التركيب د- الحكم

١٦- مبدأ متسامي يمثل الفكرة الرئيسية التي تسود العمل الفني هو :

- أ- القيمة ب- التأويل
ج- التحليل د- الكتابة

١٧- هنالك محددات لقراءة العمل الفني أهمها :

- أ- عدم خضوعه للموضه ب - إمكانية اعاده انتاجه
ج- غير مشروط بالظروف الاقتصادية د- تنوع قراءاته

١٨- واحد من المداخل النقدية ارتبط بمجالات معرفية عديدة منها علم البلاغة واللسانيات وعلم النص هو :

- أ- المنهج التفكيرية ب- المنهج الأسلوبية
ج- المنهج القسدي د- المنهج المعياري

١٩- فيلسوف فرنسي ارسي اسس التفكيرية بمقاله المعنون "البنية والدليل واللعب".

- أ- افلاطون ب- ارسطو
ج- جاك دريدا د- مارتن هاينجر

٢٠- واحدة من أهم نظريات النقد الفني هي :

- أ- النظرية السبئية ب- النظرية الشكلية
ج- النظرية السلوكية د- النظرية الاخلاقية